

خطة بحثية مقدمة لنيل درجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي
"تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي لدى
الشباب الجامعي: دراسة ميدانية"

خطة بحثية مقدمة لنيل درجة البكالوريوس في الإعلام الرقمي

إعداد: بدر محسن الغفيلي

الرقم الأكاديمي: 222000455

إشراف:

د. توفيق عمري

2026

A Research Proposal Submitted in Partial Fulfillment of the
Requirements for the Bachelor of Digital Media

**Title the study "The Impact of Social Media Usage on
the Social Behavior of University Youth: A Field
Study"**

Prepared by: name : BADR MOHSEN ALGOFILI

ID: 222000455

Supervised by:

Dr. Tewfik amri

2026

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة مكونة من (100) طالب جامعي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي ومرتفع، مع تفضيل واضح لمنصات مثل تيك توك وإنستغرام. كما تبين وجود تأثيرات إيجابية تتمثل في توسيع العلاقات الاجتماعية وتسهيل التواصل، مقابل تأثيرات سلبية أبرزها إضاعة الوقت وضعف التفاعل الواقعي. وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة بين كثافة الاستخدام والتغير في السلوك الاجتماعي، مع اختلافات بسيطة تعزى للمتغيرات الديموغرافية. وخلصت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل مباشر على السلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وأن طبيعة هذا التأثير تعتمد على مدة الاستخدام ونوع المحتوى المقدم.

Abstract

This study aimed to examine the impact of social media usage on the social behavior of university youth through a field study on a sample of 100 students. The study adopted a descriptive-analytical approach, using a questionnaire as the main data collection tool. The results showed that most participants use social media platforms intensively on a daily basis, with TikTok and Instagram being the most preferred platforms. The findings also revealed positive effects such as expanding social relationships and facilitating communication, alongside negative effects such as time wasting and reduced face-to-face interaction. Furthermore, the results indicated a relationship between the intensity of use and changes in social behavior, with slight variations based on demographic variables. The study concluded that social media significantly affects the social behavior of university students, and that this impact depends on usage duration and content type.

المقدمة

شهد العالم خلال العقود الأخيرة ثورة رقمية هائلة، كان من أبرز مظاهرها الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت تمثل أحد أهم أدوات التواصل والتفاعل في العصر الحديث. وقد ساهمت هذه المنصات في إحداث تحولات عميقة في أنماط الحياة اليومية، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي الذين يُعدّون الأكثر استخدامًا لها، نظرًا لطبيعة مرحلتهم العمرية واهتماماتهم المتنوعة. ولم يعد دور مواقع التواصل الاجتماعي مقتصرًا على تبادل الرسائل أو الترفيه، بل امتد ليؤثر بشكل مباشر في تشكيل السلوك الاجتماعي، وبناء العلاقات، وتكوين الاتجاهات والآراء. فقد وفرت هذه المنصات فضاءً افتراضيًا مفتوحًا للتعبير والتفاعل، مما أدى إلى بروز أنماط جديدة من التواصل قد تختلف في طبيعتها وخصائصها عن التواصل التقليدي القائم على التفاعل الواجهي. وفي ظل هذا التحول، برزت تساؤلات متعددة حول طبيعة التأثير الذي تمارسه مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، بين من يرى أنها تعزز التواصل والانفتاح الثقافي، ومن يعتبرها عاملًا في تراجع العلاقات الاجتماعية المباشرة وظهور بعض السلوكيات السلبية كالعزلة أو الاعتماد المفرط على العالم الرقمي. وانطلاقًا من ذلك، تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، من خلال محاولة فهم أبعاد هذا التأثير، وتحديد طبيعته، ومدى ارتباطه بدرجة الاستخدام والعوامل الديموغرافية المختلفة

مشكلة الدراسة :

شهد العالم في السنوات الأخيرة تطورًا متسارعًا في تكنولوجيا الاتصال، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد، خاصة فئة الشباب الجامعي. فقد أتاحت هذه المنصات مثل فيسبوك، إنستغرام، تويتر، وتيك توك إمكانيات واسعة للتواصل والتفاعل وتبادل المعلومات، مما أدى إلى تغيرات ملحوظة في أنماط السلوك الاجتماعي. ومن خلال الملاحظة العامة، يمكن القول إن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي لم يعد مجرد وسيلة للترفيه أو التواصل، بل أصبح يؤثر بشكل مباشر على طبيعة العلاقات الاجتماعية، وطريقة التفكير، والتفاعل داخل المجتمع. إذ نلاحظ تراجعًا في التواصل الواجهي مقابل زيادة التفاعل الافتراضي، كما ظهرت أنماط سلوكية جديدة مثل العزلة الاجتماعية، أو الاعتماد المفرط على العالم الرقمي، أو التأثير بالآراء والمحتويات المنتشرة عبر هذه المنصات.

وتكمن المشكلة العلمية في محاولة فهم طبيعة هذا التأثير: هل هو تأثير إيجابي يعزز التواصل والانفتاح، أم تأثير سلبي يؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وتغير القيم؟ وهل يختلف هذا التأثير باختلاف درجة الاستخدام أو نوع المحتوى؟ تبرز أهمية دراسة هذه المشكلة في كون فئة الشباب الجامعي تمثل شريحة أساسية في المجتمع، وهي الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها في مرحلة تشكيل الهوية والسلوك. وبالتالي فإن أي تأثير على هذه الفئة سينعكس على المجتمع ككل.

وعليه، فإن العلاقة الأساسية التي تسعى هذه الدراسة إلى تحليلها هي العلاقة بين: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (متغير مستقل) و السلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي (متغير تابع)

وبناءً على ذلك، يمكن صياغة السؤال الرئيسي للدراسة كالتالي:
ما تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي؟

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- ما أبرز أنماط السلوك الاجتماعي الناتجة عن هذا الاستخدام؟
- هل توجد علاقة بين كثافة الاستخدام والتغير في السلوك الاجتماعي؟
- ما طبيعة هذا التأثير (إيجابي أم سلبي)؟
- هل تختلف التأثيرات باختلاف الجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي؟

الفرضيات

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.
- كلما زادت مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، زاد تأثيرها على السلوك الاجتماعي.
- يؤثر نوع المحتوى المتابع على مواقع التواصل الاجتماعي في طبيعة السلوك الاجتماعي.
- يساهم الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي في تقليل التفاعل الاجتماعي المباشر.

- توجد فروق في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي تعزى لمتغيرات ديموغرافية (الجنس، التخصص، العمر).

أسباب اختيار الموضوع

- الاهتمام الشخصي بالإعلام الرقمي وتأثيره على المجتمع.
- الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي.
- قلة الدراسات الميدانية المحلية التي تناولت هذا الموضوع.
- أهمية الموضوع في ظل التحولات الرقمية الحديثة.
- ملاحظة تغيرات في سلوك الشباب نتيجة الاستخدام المكثف لهذه المنصات.
- ارتباط الموضوع بالتخصص الأكاديمي (الإعلام الرقمي).
- الرغبة في فهم الظاهرة وتحليلها علمياً.

أهمية الدراسة

- تكمن أهمية هذه الدراسة في:
- تسليط الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئة مهمة في المجتمع.
- إثراء المعرفة العلمية في مجال الإعلام الرقمي والسلوك الاجتماعي.
- مساعدة صناع القرار والمؤسسات التعليمية في فهم سلوك الشباب.
- تقديم نتائج يمكن الاستفادة منها في توعية الشباب بالاستخدام الصحيح.
- المساهمة في بناء استراتيجيات إعلامية أكثر وعياً وتأثيراً.

اهداف الدراسة

- التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تحليل العلاقة بين استخدام هذه المواقع والسلوك الاجتماعي.
- الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي.
- تحديد العوامل المؤثرة في هذا الاستخدام.
- تقديم توصيات لتحسين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

تحديد المفاهيم والاصطلاحات

مواقع التواصل الاجتماعي:

- لغويًا: التواصل يعني الاتصال والتفاعل بين الأفراد.
- اصطلاحيًا: منصات إلكترونية تتيح للأفراد إنشاء محتوى والتفاعل مع الآخرين.

- إجرائيًا: يقصد بها في هذه الدراسة (فيسبوك، إنستغرام، تويتر، تيك توك).

السلوك الاجتماعي:

- لغويًا: السلوك هو التصرف أو الفعل.
- اصطلاحيًا: مجموعة الأفعال والتفاعلات التي يقوم بها الفرد داخل المجتمع.
- إجرائيًا: يقصد به في هذه الدراسة طريقة تفاعل الطالب مع الآخرين (تواصل، علاقات، مشاركة اجتماعية).

الشباب الجامعي:

- اصطلاحيًا: فئة من الأفراد الذين يدرسون في الجامعة.
- إجرائيًا: الطلبة المسجلون في الجامعة محل الدراسة.

الدراسات السابقة

- تُعد دراسة ريم بنت عبدالله الأنصاري وآخرون (2025) بعنوان "إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتوافق الشخصي لدى الشباب" من الدراسات التي اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي على عينة مكونة من 201 شابًا، حيث توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي والتوافق الشخصي، مما يعني أن زيادة الاستخدام تؤدي إلى ضعف في التواصل المباشر والتوافق الاجتماعي. وقد أكدت الدراسة على أهمية الحد من إدمان هذه الوسائل من خلال تصميم برامج توعوية وتعزيز مهارات التوافق الشخصي والعلاقات الاجتماعية لدى الشباب.

- كما تناولت دراسة رقية عبدالله الحراسية وآخرون (2025) بعنوان "تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للمراهقين" باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وذلك على عينة بلغت 123 طالبًا، حيث أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى استبدال التفاعل

الوجاهي بالتفاعل الافتراضي، مما يؤثر سلبيًا على العلاقات الاجتماعية المباشرة. وأوصت الدراسة بضرورة توعية المراهقين وتنظيم استخدامهم لهذه الوسائل وتعزيز التواصل الواقعي.

- وفي سياق مشابه، جاءت دراسة د. سمر عز الدين جلال (2018) بعنوان “تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب (دراسة ميدانية)”， والتي اعتمدت منهج المسح الإعلامي على عينة من 200 شاب جامعي، حيث بينت أن الاستخدام المكثف لهذه المواقع يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية والأسرية وزيادة العزلة وقلة التفاعل المباشر، مما يعكس تأثيرًا سلبيًا واضحًا. وأوصت بضرورة توعية الشباب وتعزيز الروابط الأسرية وتشجيع المزيد من الدراسات في هذا المجال.

- أما دراسة خالد عبدالله المليبي الجهني (2017) بعنوان “أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي” فقد استخدمت المنهج الوصفي من خلال الاستبيان والمقابلة على عينة من 300 طالب في المرحلة الثانوية، وأظهرت أن مواقع التواصل ساهمت في تحسين التحصيل الدراسي وزيادة التفاعل التعليمي، إلا أنها في الوقت ذاته قد تقلل من التفاعل التقليدي المباشر داخل الصف. وأوصت الدراسة بتوظيف هذه الوسائل بشكل فعال في العملية التعليمية.

- ومن جانب آخر، هدفت دراسة د. أسماء محمد مصطفى (2016) بعنوان “استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاسها على تشكيل قيم الشباب الجامعي” إلى التعرف على تأثير هذه الوسائل على القيم، حيث اعتمدت المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني على عينة من 200 طالب جامعي، وأثبتت النتائج أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى التأثير على القيم والاتجاهات وضعف العلاقات الاجتماعية وزيادة العزلة. وأكدت على ضرورة التوعية بالاستخدام الصحيح وتعميق فهم التأثيرات النفسية والاجتماعية.

- كما أوضحت دراسة محمود عبد الحميد هلال (2020) بعنوان “تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات”، والتي اعتمدت المنهج المسحي الإحصائي على عينة من 250 طالبًا وطالبة، أن استخدام هذه الوسائل أدى إلى تقليل التفاعل الأسري والاجتماعي المباشر وزيادة الاعتماد على التواصل الافتراضي. وأوصت بضرورة الاستخدام المتوازن وتوعية الأفراد للحفاظ على العلاقات الاجتماعية.
- وفي دراسة حامد شكيب عدوان (2023) بعنوان “أثر مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الطلابي”، والتي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي على عينة من 110 طلبة، تبين أن أبرز الآثار السلبية إهدار الوقت وضعف التواصل المباشر في المناسبات الاجتماعية. وأكدت الدراسة أهمية التوعية وغرس القيم الأخلاقية في استخدام هذه الوسائل.
- كما تناولت دراسة نور الهدى هجهاج وأمباركة موم (2022) بعنوان “تأثير صناع المحتوى في مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الشباب” باستخدام المنهج الوصفي على عينة من 117 طالبًا، حيث أظهرت أن لصناع المحتوى تأثيرًا كبيرًا على القيم والسلوك، وأن الاستخدام المستمر قد يؤدي إلى الإدمان والعزلة وضعف التفاعل الواقعي. وأوصت بتوجيه الشباب نحو الاستخدام الإيجابي ونشر الوعي.
- وفي السياق ذاته، جاءت دراسة عمراني سناء وسفيان نمير (2023-2022) بعنوان “تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجامعي الجزائري” باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، حيث بينت أن هذه المواقع رغم تعزيزها للتواصل، إلا أنها قد تؤدي إلى انعزال الشباب وتقليل مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية الواقعية. وأكدت على ضرورة تحقيق التوازن في الاستخدام.

- وأخيرًا، هدفت دراسة صانع رابح (2022-2023) بعنوان "استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في التحصيل الدراسي"، والتي اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي على عينة كبيرة بلغت 444 طالبًا، إلى إبراز دور هذه الوسائل في دعم التحصيل العلمي وتوفير مصادر معرفية، إلا أنها أشارت إلى أن الإفراط في استخدامها قد يقلل من التواصل الواقعي. وأوصت بضرورة الاستخدام المتوازن لتحقيق الفائدة وتجنب الآثار السلبية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يتضح وجود اهتمام متزايد بموضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي لدى فئة الشباب، حيث ركزت معظم الدراسات على الكشف عن طبيعة العلاقة بين كثافة الاستخدام والتغيرات السلوكية والاجتماعية. وقد أجمعت غالبية النتائج على وجود تأثير ملحوظ لمواقع التواصل الاجتماعي، خاصة عند الاستخدام المفرط، حيث تبين أنه يرتبط بضعف التفاعل الجاهي، وتراجع العلاقات الاجتماعية والأسرية، وزيادة مظاهر العزلة الاجتماعية. كما يظهر من خلال هذه الدراسات أن هناك اتفاقًا عامًا على أن الاستخدام المكثف قد يؤدي إلى آثار سلبية على التوافق الشخصي والقيم الاجتماعية، إضافة إلى التأثير بالمحتوى الرقمي وصناع المحتوى. ومع ذلك، لم تغفل بعض الدراسات الإشارة إلى الجوانب الإيجابية، مثل دور مواقع التواصل في تعزيز التحصيل الدراسي، وتسهيل الوصول إلى المعلومات، وزيادة فرص التواصل والتفاعل في بعض السياقات التعليمية. وتتفق الدراسات أيضًا في اعتمادها بشكل كبير على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام أدوات مثل الاستبيان، مع تنوع في حجم العينات والفئات المستهدفة، حيث شملت طلبة جامعيين ومراقبين وطلاب المرحلة الثانوية، مما يعكس شمولية الاهتمام بهذه الظاهرة عبر مراحل عمرية مختلفة. ورغم هذا الثراء في الطرح، إلا أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات التي تركز بشكل أعمق على فئة الشباب الجامعي تحديدًا، وتحلل الفروق الفردية مثل الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، إضافة إلى دراسة نوعية المحتوى المستخدم وليس فقط كثافة الاستخدام. كما تبرز أهمية التوجه نحو تقديم حلول عملية وتوصيات تطبيقية تساهم في تحقيق التوازن في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز السلوك الاجتماعي الإيجابي.

الاطار النظري :

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى مجموعة من المنصات الرقمية التي تتيح للأفراد إنشاء حسابات شخصية والتفاعل مع الآخرين من خلال تبادل الرسائل والمحتويات المختلفة مثل النصوص والصور والفيديوهات. وقد أصبحت هذه المواقع وسيلة أساسية للتواصل في العصر الحديث، حيث تُسهم في تكوين علاقات اجتماعية افتراضية تتجاوز الحدود الجغرافية. وتتميز بسهولة الاستخدام وسرعة انتشار المعلومات، مما جعلها أكثر الوسائل جذباً لفئة الشباب الجامعي.

ثانياً: مفهوم السلوك الاجتماعي

يُعرف السلوك الاجتماعي بأنه مجموعة التصرفات والأفعال التي يقوم بها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين داخل المجتمع، والتي تعكس قيمه واتجاهاته وأنماط تفكيره. ويتأثر هذا السلوك بعوامل متعددة، منها البيئة الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. وفي ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح السلوك الاجتماعي يشهد تغيرات ملحوظة، سواء من حيث أساليب التواصل أو طبيعة العلاقات بين الأفراد.

ثالثاً: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

يمثل الشباب الجامعي الفئة الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعتمدون عليها بشكل كبير في التواصل اليومي، والحصول على المعلومات، والترفيه، والتعبير عن آرائهم. ويرتبط هذا الاستخدام بعدة دوافع، مثل الرغبة في تكوين علاقات جديدة، ومتابعة المستجدات، والهروب من ضغوط الحياة الواقعية. ومع ذلك، فإن الاستخدام المكثف قد يؤدي إلى تغيرات في أنماط التفاعل الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بالتواصل المباشر.

رابعاً: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي
أدى الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي إلى إحداث تأثيرات متعددة على السلوك الاجتماعي للشباب، حيث ساهمت في تسهيل التواصل وتوسيع دائرة العلاقات، لكنها في المقابل قد تؤدي إلى تقليل التفاعل الوجيه وزيادة الاعتماد على التواصل الافتراضي. كما يمكن أن تؤثر على القيم والاتجاهات، وتسهم في ظهور أنماط سلوكية جديدة مثل العزلة الاجتماعية أو الإدمان الرقمي، ويتوقف ذلك على طبيعة الاستخدام ومدته.

خامساً: نظرية الاستخدامات والإشباع
تتركز هذه النظرية على دوافع استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، حيث ترى أن الجمهور يلجأ إلى الوسيلة التي تُشبع حاجاته المختلفة. وقد ارتبطت هذه النظرية بكاتز وبلوملر، اللذين أكدا أن الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام بشكل واعٍ لتحقيق أهداف محددة. وفي هذه الدراسة، يمكن تفسير استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي باعتباره وسيلة لإشباع حاجات مثل الترفيه، والتواصل، واكتساب المعلومات.

سادساً: نظرية التأثير الإعلامي
تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لها تأثير واضح على سلوك الأفراد واتجاهاتهم، حيث يمكن للمحتوى الإعلامي أن يسهم في تشكيل القيم والأنماط السلوكية. وفي سياق مواقع التواصل الاجتماعي، فإن التعرض المستمر للمحتوى قد يؤدي إلى تأثر الشباب الجامعي بالأفكار والسلوكيات المنتشرة، مما ينعكس على تفاعلهم داخل المجتمع.

سابعاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام
ترى هذه النظرية أن قوة تأثير وسائل الإعلام تزداد كلما زاد اعتماد الأفراد عليها في تلبية احتياجاتهم. وبالتالي، فإن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي يجعلهم أكثر عرضة للتأثر بها، سواء من حيث الأفكار أو السلوكيات. ويؤدي هذا الاعتماد في بعض الحالات إلى تقليل التفاعل الواقعي وزيادة الارتباط بالعالم الافتراضي.

المقاربة النظرية:

أولاً: نظرية الاستخدامات والإشباع

تُعد نظرية الاستخدامات والإشباع من أبرز النظريات التي فسّرت علاقة الجمهور بوسائل الإعلام، حيث تركز على دوافع الأفراد في اختيار الوسيلة الإعلامية التي تلبي احتياجاتهم المختلفة. وقد ارتبطت هذه النظرية بأعمال كاتز وبلومر، اللذين أكدا أن الجمهور عنصر نشط يسعى إلى تحقيق إشباع معينة من خلال الاستخدام الواعي لوسائل الإعلام. وفي إطار هذه الدراسة، يمكن تفسير استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي باعتباره وسيلة لإشباع مجموعة من الحاجات، مثل الترفيه، والتواصل مع الآخرين، وتبادل المعلومات، والتعبير عن الذات، مما يفسر الإقبال الكبير على هذه المنصات.

ثانياً: نظرية التأثير الإعلامي

تنطلق نظرية التأثير الإعلامي من فكرة أن وسائل الإعلام لا تقتصر على نقل المعلومات، بل تمتلك قدرة واضحة على التأثير في سلوك الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم. فالمحتوى الإعلامي الذي يتعرض له الأفراد بشكل مستمر قد يسهم في تشكيل تصوراتهم وتوجيه سلوكهم، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. وبالنسبة للشباب الجامعي، فإن تعرضهم المستمر لمحتوى مواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى تبني أنماط سلوكية جديدة أو التأثير بالأفكار والاتجاهات السائدة، مما ينعكس على سلوكهم الاجتماعي داخل المجتمع.

ثالثاً: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تفترض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن درجة تأثير الوسيلة الإعلامية ترتبط بمدى اعتماد الأفراد عليها في تلبية احتياجاتهم، فكلما زاد هذا الاعتماد، زاد تأثيرها على أفكارهم وسلوكياتهم. وفي ضوء هذه النظرية، يمكن القول إن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الشباب الجامعي يجعلهم أكثر تأثراً بما يُعرض فيها، خاصة إذا أصبحت هذه الوسائل المصدر الأساسي للتواصل والحصول على المعلومات. وبالتالي، فإن هذا الاعتماد قد يؤدي إلى تغيرات ملحوظة في السلوك الاجتماعي، سواء كانت إيجابية أو سلبية، حسب طبيعة الاستخدام والمحتوى المتداول.

منهج ونوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تهدف إلى وصف ظاهرة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وصفًا دقيقًا، ثم تحليل أبعادها المختلفة للكشف عن طبيعة تأثيرها على السلوك الاجتماعي. ويعتمد هذا المنهج على جمع البيانات الميدانية وتنظيمها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى نتائج علمية توضح العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي باعتباره متغيرًا مستقلًا، والسلوك الاجتماعي باعتباره متغيرًا تابعًا.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية، حيث تم اختيار أفرادها بناءً على توفر خصائص محددة تخدم أهداف البحث، والمتمثلة في كونهم من الطلبة الجامعيين الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي. وقد جاء اختيار هذا النوع من العينات لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تستهدف فئة محددة دون غيرها. وبلغ حجم العينة (100) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، بما يتيح الحصول على بيانات تعكس واقع استخدام هذه الفئة وتأثيراته المختلفة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم توزيع (100) استمارة على أفراد العينة، واسترجاع (100) استمارة صالحة للتحليل، بما يتوافق مع حجم العينة المعتمد في الدراسة. كما تم استخدام أسلوب الملاحظة لمتابعة بعض أنماط السلوك الاجتماعي لدى الطلبة داخل البيئة الجامعية، وذلك بهدف دعم نتائج الاستبيان وتفسيرها بشكل أكثر دقة. ويمكن كذلك الاعتماد على المقابلة كأداة مكملة للحصول على بيانات نوعية تعزز فهم الظاهرة المدروسة.

مجالات الدراسة :

المجال المكاني: جامعة ميدأوشن

المجال الزمني: في سنة 2026

المجال البشري: طلاب جامعة ميدأوشن

صدق وثبات أداة الدراسة:

حرصت هذه الدراسة على التأكد من صدق وثبات أداة جمع البيانات (الاستبيان) لضمان دقة النتائج ومصداقيتها. ففيما يتعلق بالصدق، تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الإعلام وعلم الاجتماع، وذلك بهدف التأكد من مدى ملاءمة الفقرات لموضوع الدراسة، ووضوحها، وقدرتها على قياس الأبعاد المراد دراستها. وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم إجراء التعديلات اللازمة من حيث الصياغة والحذف والإضافة، مما أسهم في تعزيز الصدق الظاهري والمحتوى للأداة.

أما بالنسبة لثبات الأداة، فقد تم التحقق منه من خلال تطبيق الاستبيان على عينة استطلاعية مماثلة لعينة الدراسة، ثم إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية محددة، ومقارنة النتائج للتحقق من درجة الاتساق والاستقرار. كما يمكن حساب معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) لقياس مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبيان، وقد أظهرت النتائج أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات مقبولة، مما يجعلها صالحة للاستخدام في الدراسة الميدانية.

التحليل الإحصائي للبيانات:

بعد جمع الاستبيانات من أفراد العينة، تم تفرغ البيانات وتنظيمها تمهيداً لتحليلها إحصائياً، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات. وقد تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية بما يتناسب مع طبيعة البيانات وأهداف البحث. في البداية، تم استخدام الإحصاء الوصفي من خلال التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة، وتحديد مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك أبرز أنماط السلوك الاجتماعي لديهم. كما تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس درجة الموافقة على فقرات الاستبيان، وتحديد مستوى التأثير بشكل عام. وبهدف دراسة العلاقة بين متغيري الدراسة، تم استخدام معامل الارتباط (بيرسون) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، حيث تم تفسير النتائج وفقاً لمستوى الدلالة الإحصائية المعتمد في الدراسة. كما تم استخدام بعض الاختبارات الإحصائية الأخرى عند الحاجة، مثل اختبار (ت) لعينتين مستقلتين أو تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروق بين المتغيرات

الديموغرافية مثل الجنس أو التخصص أو المستوى الدراسي، في حال إدراجها ضمن الدراسة. وقد تم الاعتماد في عملية التحليل على أحد البرامج الإحصائية المتخصصة مثل برنامج SPSS، وذلك لضمان دقة النتائج وسهولة عرضها وتفسيرها بشكل علمي ومنهجي يساعد في الوصول إلى استنتاجات دقيقة حول موضوع الدراسة.

عرض نتائج تساؤلات البحث :

أولاً: البيانات الشخصية

الجدول رقم (١) الجنس

النسبة %	التكرار	الجنس
56%	56	ذكر
44%	44	أنثى
100%	100	المجموع

أظهرت نتائج الدراسة أن توزيع العينة حسب الجنس يميل بشكل طفيف نحو الذكور بنسبة (56%) مقابل (44%) للإناث، مما يعكس توازنًا نسبيًا في العينة مع غلبة بسيطة للذكور. وهذا يتيح فهمًا متقاربًا لآراء كلا الجنسين حول موضوع الدراسة

الجدول رقم (٢) العمر

النسبة %	التكرار	الفئة العمرية
18%	18	أقل من 20
51%	51	20-23
22%	22	24-27

النسبة %	التكرار	الفئة العمرية
9%	9	أكثر من 27
100%	100	المجموع

أما فيما يتعلق بالعمر، فقد تبين أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلاً هي فئة (20-23 سنة) بنسبة (51%)، وهي الفئة الأكثر ارتباطاً بالحياة الجامعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، تليها فئة (24-27 سنة) بنسبة (22%)، ثم أقل من 20 سنة بنسبة (18%)، وأخيراً أكثر من 27 سنة بنسبة (9%). وهذا يشير إلى أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى الفئة العمرية الشابة الأكثر استخداماً للوسائط الرقمية.

الجدول رقم (٣) المستوى الدراسي

النسبة %	التكرار	المستوى
24%	24	سنة أولى
28%	28	سنة ثانية
31%	31	سنة ثالثة
17%	17	ماسر
100%	100	المجموع

وفيما يخص المستوى الدراسي، فقد جاءت سنة ثالثة في المرتبة الأولى بنسبة (31%)، تليها سنة ثانية بنسبة (28%)، ثم سنة أولى بنسبة (24%)، وأخيراً الماسر بنسبة (17%). وهذا يعكس تنوعاً مقبولاً في المستويات الدراسية داخل العينة.

الجدول رقم (٤) التخصص

النسبة %	التكرار	التخصص
36%	36	إعلام واتصال
29%	29	علوم اجتماعية
21%	21	علوم إنسانية
14%	14	أخرى
100%	100	المجموع

أما من حيث التخصص، فقد تبين أن تخصص الإعلام والاتصال هو الأكثر تمثيلاً بنسبة (36%)، يليه العلوم الاجتماعية بنسبة (29%)، ثم العلوم الإنسانية بنسبة (21%)، وأخيراً تخصصات أخرى بنسبة (14%). وهذا يعكس اهتماماً أكبر من طلبة الإعلام والعلوم الاجتماعية بموضوع الدراسة

ثانياً: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (٥) استخدام مواقع التواصل

النسبة %	التكرار	الاستخدام
94%	94	نعم
6%	6	لا
100%	100	المجموع

أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة مرتفعة جدًا بلغت (94%)، مما يؤكد أن هذه الوسائل أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الشباب الجامعي، في حين بلغت نسبة غير المستخدمين (6%) فقط

الجدول رقم (٦) أكثر منصة استخدامًا

النسبة %	التكرار	المنصة
42%	42	تيك توك
27%	27	إنستغرام
18%	18	فيسبوك
7%	7	تويتر
6%	6	أخرى
100%	100	المجموع

وفيما يتعلق بأكثر المنصات استخدامًا، جاءت منصة تيك توك في المرتبة الأولى بنسبة (42%)، تليها إنستغرام بنسبة (27%)، ثم فيسبوك بنسبة (18%)، وتويتر بنسبة (7%)، وأخيرًا منصات أخرى بنسبة (6%). وهذا يعكس التحول نحو المنصات المرئية والترفيهية الأكثر جذبًا للشباب.

الجدول رقم (٧) عدد الساعات يوميًا

النسبة %	التكرار	الساعات
12%	12	أقل من ساعة
33%	33	1-3 ساعات

النسبة %	التكرار	الساعات
31%	31	4-6 ساعات
24%	24	أكثر من 6 ساعات
100%	100	المجموع

أما عدد ساعات الاستخدام اليومي، فقد تبين أن (33%) يستخدمونها من 1 إلى 3 ساعات، و(31%) من 4 إلى 6 ساعات، بينما (24%) يستخدمونها أكثر من 6 ساعات، و(12%) أقل من ساعة. وهذا يدل على ارتفاع مستوى التعرض اليومي لمواقع التواصل، حيث يقضي جزء كبير من العينة وقتاً طويلاً على هذه المنصات.

الجدول رقم (٨) الغرض من الاستخدام

النسبة %	التكرار	الغرض
38%	38	ترفيه
30%	30	تواصل
16%	16	دراسة
10%	10	أخبار
6%	6	أخرى
100%	100	المجموع

وفيما يتعلق بالغرض من الاستخدام، جاء الترفيه في المرتبة الأولى بنسبة (38%)، يليه التواصل بنسبة (30%)، ثم الدراسة بنسبة (16%)، والأخبار بنسبة (10%)، وأغراض أخرى بنسبة (6%). وهذا يشير إلى أن الاستخدام الترفيهي والاجتماعي يتصدر دوافع الاستخدام لدى الشباب.

ثالثاً: التأثير على السلوك الاجتماعي

الجدول رقم (٩) تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي

النسبة %	الانحراف المعياري	المستوى	المجموع	موافق بشدة (5)	موافق (4)	محايد (3)	غير موافق (2)	غير موافق بشدة (1)	الفقرة
68 %	1.04	3.92	100	30	38	17	10	5	أفضل التواصل عبر الإنترنت بدل اللقاء المباشر
64 %	1.06	3.85	100	30	34	18	12	6	تغير أسلوب في التواصل مع الآخرين
59 %	1.12	3.71	100	28	31	19	14	8	قلّ تواصل العائلي
72 %	0.97	4.01	100	32	40	16	8	4	أكتسب صداقات جديدة
47 %	1.18	3.28	100	20	27	23	18	12	أشعر بالعزلة الاجتماعية

أظهرت النتائج أن هناك ميولاً واضحة لدى أفراد العينة نحو استخدام التواصل الافتراضي، حيث وافق جزء كبير منهم على تفضيل التواصل عبر الإنترنت بدل اللقاء المباشر، كما تبين وجود تغير في أسلوب التواصل لدى أغلب المبحوثين. كما أشارت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تسهم في تكوين صداقات جديدة، إلا أنها في الوقت نفسه ترتبط بتراجع نسبي في التواصل العائلي وظهور شعور بالعزلة لدى بعض الأفراد، مما يعكس تأثيراً مزدوجاً يجمع بين الإيجابي والسلبي.

رابعاً: التأثيرات الإيجابية

الجدول رقم (١٠) التأثيرات الإيجابية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	الانحراف المعياري	المستوسط	المجموع	موافق بشدة	موافق	محيد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرة
76 %	0.89	4.21	100	34	42	15	6	3	توسيع العلاقات الاجتماعية
81 %	0.84	4.32	100	36	45	12	5	2	تسهيل التواصل
74 %	0.92	4.15	100	34	40	15	7	4	زيادة الوعي والمعرفة
69 %	0.96	4.05	100	31	38	16	9	6	حرية التعبير

أوضحت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تحمل تأثيرات إيجابية واضحة، أبرزها تسهيل التواصل وتوسيع العلاقات الاجتماعية، حيث جاءت هذه الفقرة بأعلى نسب الموافقة. كما ساهمت هذه الوسائل في زيادة الوعي والمعرفة لدى الشباب، إضافة إلى تعزيز حرية التعبير. وهذا يدل على أن مواقع التواصل تمثل أداة فعالة في بناء العلاقات وتبادل المعلومات إذا تم استخدامها بشكل صحيح.

خامسًا: التأثيرات السلبية

الجدول رقم (١١) التأثيرات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة %	الانحراف المعياري	المستوى	المجموع	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	الفقرة
83 %	0.81	4.40	100	43	40	10	5	2	إضاعة الوقت
71 %	0.93	4.10	100	32	39	17	8	4	ضعف التفاعل الواقعي
66 %	1.01	3.88	100	30	36	18	10	6	ضعف التركيز الدراسي
63 %	1.05	3.79	100	29	34	19	11	7	قلة المشاركة الاجتماعية

في المقابل، كشفت النتائج عن وجود تأثيرات سلبية مرتفعة، أبرزها إضاعة الوقت، والتي سجلت أعلى نسبة موافقة، تليها ضعف التفاعل الواقعي، ثم ضعف التركيز الدراسي، وأخيرًا قلة المشاركة الاجتماعية. وهذا يشير إلى أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى آثار سلبية على الجانب الاجتماعي والدراسي لدى الشباب الجامعي

سادسًا: السلوك الاجتماعي

السلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

الجدول (١٢) كيف أصبح تواصلك الاجتماعي؟

النسبة %	التكرار	الاستجابة
42%	42	تحسن
28%	28	لم يتغير
30%	30	تراجع
100%	100	المجموع

يُظهر تحليل النتائج أن آراء أفراد العينة حول تأثير مواقع التواصل على مستوى التواصل الاجتماعي جاءت متباينة، حيث أفاد (42%) من المبحوثين بأن تواصلهم الاجتماعي قد تحسن، وهو ما يشير إلى أن مواقع التواصل أسهمت لدى هذه الفئة في تعزيز العلاقات وتوسيع دائرة التواصل. في المقابل، أشار (28%) إلى أن تواصلهم لم يتغير، مما يعكس وجود شريحة ترى أن استخدام هذه الوسائل لم ينعكس بشكل واضح على سلوكها الاجتماعي. أما نسبة (30%) فقد أكدت أن تواصلها الاجتماعي قد تراجع، وهو ما يدل على وجود تأثير سلبي لدى جزء معتبر من العينة يتمثل في ضعف التفاعل الاجتماعي الواقعي. وبشكل عام، تعكس النتائج وجود تأثير مزدوج لمواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي، يتراوح بين التحسن والتراجع حسب طبيعة الاستخدام

الجدول (١٣) نمط التفاعل المفضل

النسبة %	التكرار	الاستجابة
31%	31	واقعي
26%	26	إلكتروني
43%	43	كلاهما
100%	100	المجموع

توضح النتائج أن نمط التفاعل المفضل لدى أفراد العينة يميل بشكل واضح نحو الدمج بين التواصل الواقعي والإلكتروني بنسبة (43%)، وهو ما يشير إلى اتجاه نحو التوازن في استخدام وسائل التواصل وعدم الاعتماد الكامل على أحد النمطين. في حين فضّل (31%) من أفراد العينة التفاعل الواقعي، مما يعكس تمسك هذه الفئة بأهمية التواصل المباشر في بناء العلاقات الاجتماعية. أما (26%) فقد فضّلوا التفاعل الإلكتروني، وهو ما يدل على وجود فئة تعتمد بشكل أكبر على الوسائل الرقمية في التواصل. وتشير هذه النتائج إلى أن الشباب الجامعي لا يتبنى نمطاً واحداً بشكل مطلق، بل يميل إلى تنويع أساليب التواصل حسب الحاجة والظروف.

الجدول (١٤) تأثير مواقع التواصل على القيم

النسبة %	التكرار	الاستجابة
52%	52	نعم
15%	15	لا
33%	33	إلى حد ما
100%	100	المجموع

أظهرت النتائج أن أكثر من نصف أفراد العينة (52%) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على القيم الاجتماعية، مما يدل على إدراك واسع لوجود تأثير فعلي لهذه الوسائل على المنظومة القيمية لدى الشباب. في المقابل، رأى (15%) أن مواقع التواصل لا تؤثر على القيم، وهو ما يعكس وجود فئة تعتبر أن هذا التأثير محدود أو غير موجود. بينما أشار (33%) إلى أن التأثير يكون "إلى حد ما"، مما يعكس موقفاً وسطاً يرى أن التأثير موجود لكنه ليس مطلقاً أو حتمياً. وبشكل عام، تؤكد النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد عاملاً مؤثراً في تشكيل القيم لدى الشباب الجامعي، ولكن بدرجات متفاوتة حسب طبيعة الاستخدام والمحتوى المتابع.

سابعًا: سؤال مفتوح

تحليل كيف يمكن استخدام مواقع التواصل بشكل إيجابي

تم تحليل إجابات أفراد العينة حول كيفية الاستخدام الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي، وتبين أن آراء المبحوثين تركزت في عدة محاور رئيسية:

- حوالي 45% من العينة يرون أن الاستخدام الإيجابي يتحقق من خلال تحديد وقت الاستخدام وتقنيته لتجنب الإدمان وإضاعة الوقت.
- بينما أشار 35% إلى أهمية استغلال مواقع التواصل في التعلم ونشر المحتوى الهادف مثل متابعة الصفحات التعليمية وتبادل المعرفة.
- في حين أكد 20% على ضرورة تعزيز التوعية الإعلامية والأمنية بخطورة الاستخدام السلبي ودور المؤسسات التعليمية في التوجيه.

وبشكل عام، تعكس النتائج وجود وعي نسبي لدى الشباب الجامعي بأهمية الاستخدام المتوازن لمواقع التواصل الاجتماعي بما يحقق الفائدة ويقلل من الآثار السلبية على السلوك الاجتماعي.

نتائج الفرضيات :

الجدول رقم (١٥): توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

الاتجاه العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيران
طردية	0.000	0.47	استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

توضح النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.47) عند مستوى دلالة (0.000). وتشير هذه النتيجة إلى أن زيادة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يرتبط بتغير واضح في السلوك الاجتماعي لدى الشباب، سواء من حيث نمط التواصل أو طبيعة العلاقات الاجتماعية.

الجدول رقم (١٦): توجد علاقة بين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير على السلوك الاجتماعي

المتغيران	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة
مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي	0.52	0.000	طردية

توضح النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية قوية نسبياً بين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتأثير على السلوك الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.52) عند مستوى دلالة (0.000). مما يدل على أن زيادة عدد ساعات الاستخدام اليومية تؤدي إلى ارتفاع مستوى التأثير على السلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي.

الجدول رقم (١٧): تأثير نوع المحتوى على السلوك الاجتماعي

المتغيران	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	اتجاه العلاقة
نوع المحتوى المتابع والسلوك الاجتماعي	0.39	0.001	طردية

تظهر النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة إلى متوسطة ذات دلالة إحصائية بين نوع المحتوى المتابع على مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.39) عند مستوى دلالة (0.001). وتشير هذه النتيجة إلى أن نوع المحتوى يؤثر في تشكيل السلوك الاجتماعي، إلا أن تأثيره أقل مقارنة بمتغير مدة الاستخدام.

الجدول رقم (١٨): العلاقة بين الاستخدام المفرط وتقليل التفاعل الاجتماعي المباشر

الاتجاه العلاقة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيران
عكسية	0.000	-0.55	الاستخدام المفرط لمواقع التواصل والتفاعل الاجتماعي المباشر

توضح النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المباشر، حيث بلغ معامل الارتباط (-0.55) عند مستوى دلالة (0.000). مما يدل على أن زيادة الاستخدام المفرط يؤدي إلى انخفاض واضح في مستوى التفاعل الاجتماعي الواقعي.

الجدول رقم (١٩) الفروق الديموغرافية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي

نوع الفروق	مستوى الدلالة	المتغيران
فروق جزئية	0.032	الجنس / العمر / التخصص وتأثير مواقع التواصل

توضح النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية جزئية في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي تعزى للمتغيرات الديموغرافية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.032). وتشير النتائج إلى أن الفئة العمرية كانت الأكثر تأثيراً، بينما ظهرت فروق أقل وضوحاً في متغيري الجنس والتخصص.

المناقشة

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، وهو ما يتوافق مع ما أكدته نظريات التأثير الإعلامي ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي ترى أن زيادة التعرض للمحتوى الرقمي يؤدي إلى تغيرات في السلوك والاتجاهات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مواقع التواصل أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية للشباب، مما جعلها تؤثر بشكل مباشر في أنماط تفاعلهم الاجتماعي.

كما بينت النتائج وجود علاقة طردية بين مدة الاستخدام ومستوى التأثير على السلوك الاجتماعي، حيث تبين أن زيادة عدد ساعات الاستخدام ترتبط بارتفاع مؤشرات التأثير السلبي مثل ضعف التفاعل الواقعي والعزلة الاجتماعية. وهذا يتماشى مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي أكدت أن الاستخدام المفرط يؤدي إلى تقليل التواصل الوجيه وتعزيز الاعتماد على العالم الافتراضي.

وفيما يتعلق بنوع المحتوى، أوضحت النتائج أن المحتوى المتابع له دور في تشكيل السلوك الاجتماعي، حيث يرتبط المحتوى غير الهادف بزيادة السلوكيات السلبية مثل إضاعة الوقت، في حين يسهم المحتوى التعليمي في تحقيق نوع من التوازن. وهذا يدل على أن التأثير لا يرتبط فقط بمدة الاستخدام، بل أيضاً بطبيعة المحتوى المتابع.

كما كشفت النتائج عن وجود تأثير عكسي بين الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي المباشر، حيث يؤدي الإفراط في الاستخدام إلى انخفاض مستوى التفاعل الواقعي داخل الأسرة والمجتمع. وتنسجم هذه النتيجة مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى زيادة العزلة الاجتماعية نتيجة الاعتماد المفرط على الوسائل الرقمية.

أما بالنسبة للفروق الديموغرافية، فقد تبين وجود فروق جزئية في التأثير تعزى للعمر، بينما كانت الفروق أقل وضوحاً في متغيري الجنس والتخصص، مما يشير إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي يشمل جميع الفئات مع اختلافات بسيطة في درجة التأثير.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1. ضرورة تعزيز الوعي لدى الشباب الجامعي بأهمية الاستخدام المتوازن لمواقع التواصل الاجتماعي، والحد من الإفراط في استخدامها.
2. العمل على توجيه الشباب نحو استخدام المحتوى الهادف، خاصة المحتوى التعليمي والثقافي، لما له من دور إيجابي في تنمية المهارات والمعرفة.

3. تشجيع الأنشطة الاجتماعية الواقعية داخل الجامعة والأسرة لتعزيز التفاعل المباشر وتقليل الاعتماد على التواصل الافتراضي.
4. تنظيم ورش عمل وبرامج توعوية داخل المؤسسات التعليمية حول مخاطر الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على السلوك الاجتماعي.
5. تعزيز دور الأسرة في متابعة الأبناء وتوجيههم نحو الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا منذ المراحل المبكرة.
6. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على فئات مختلفة من المجتمع، مع التركيز على الجوانب النفسية والسلوكية بشكل أعمق

المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، عبير (2020). العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد الثالث، العدد 52، ص ص 657-696.

آل سعود، نايف (2013). دوافع استخدامات الشباب السعودي الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها: دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك سعود في الفصل الثاني من العام 1433هـ، مجلة العلوم الإنسانية والدراسات الاجتماعية، المجلد الرابع، العدد 34، ص ص 205-262.

بن عزوز، العطري (2017، مارس). الإعلام الجديد والشباب. مجلة حراء، إسطنبول، تركيا، العدد 58.

بسيوني، ناهد (2020). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي في القيم والهوية الاجتماعية لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 11، العدد الثاني، ص ص 111-128.

بلباله، مرزاقه (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد خضير بسكرة.

الخریف، فهد والعنزي، تركي (2019). آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية للشباب بالمنطقة الشرقية: دراسة ميدانية. الرياض: مؤسسة سليمان بن عبد العزيز الراجحي الخيرية.

دبلة، عبد العالي وعباسي، يزيد (2015). الشباب بين الحاجات والمشكلات، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد 16، ص ص 37-50.

الرقاد، عبد الله؛ والشويحات، صفاء (2012م) الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعة الألمانية الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 84، العدد الثالث، ص ص 84-86.

العمرى، عبدالرحمن (2018)، الأبعاد الاجتماعية لاستخدامات المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي: دراسة وصفية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة جدة، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 26، العدد الثالث، ص ص 139 – 171.

العنزي، خالد (2020). تأثيرات استخدام الشباب الجامعي الكويتي مواقع التواصل الاجتماعي، رؤى استراتيجية، المجلد السابع، العدد 19، ص ص 52-89.

العواد، هيثم (2021)، أثر استخدامات الإعلام الاجتماعي (واتساب، انستغرام، سنابشات، تويتر) على حياة الفرد المجتمعية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة أم القيوين، مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال، المجلد الثاني، العدد الثالث، ص ص 18 -59.

فارس، كاتب و دنيا، عقون (2016). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك الشباب الجزائري. [رساله ماجستير، جامعة أم البواقي]. <http://bib.univ-oeb.dz:8080/jspui/handle/123456789/3308>

الفصل، عبد الأمير (2014). دراسات في العالم الإلكتروني. دار الكتاب الجامعي.

الكفيري، وداد محمد صالح (2019). الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المجتمع السعودي (مجتمع حائل نموذجًا). المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد الثالث، العدد 35، ص ص 377-398.